

## اشتباكات في مالي تعكس توجس المدنيين من سطوة الجيش

وفي نهاية المطاف، تقرر بدء المفاوضات التي يرأسها الكولونيل أسيمي غويتا في باماكو وفي كبرى مدن مناطق مالي تحت رعاية حكومتها. وقال إسماعيل واغي الناطق باسم لجنة إنقاذ الشعب، الهيئة التي شكلها العسكريون، إن "المشاورات الوطنية ستستمر من 10 إلى 12 سبتمبر في باماكو بمشاركة مندوبي المناطق والمغتربين". ويطلب ائتلاف "أم 5 - آر. أف. بي" الذي عكس غضب المالبين من الأزمة المالية الخطيرة الأمنية والاقتصادية والمؤسساتية، وكذلك من الفساد الذي تتهم به كل الطبقة السياسية، بأن يعامل على قدم المساواة مع المجموعة العسكرية عند الانتقال.

### الجيش يريد فترة انتقالية بقيادة عسكري، في حين يدعو الائتلاف السياسي وزعماء دول غرب أفريقيا إلى أن يتولى المنصب مدني

واتهمت المجموعة العسكرية بالسعي إلى "مصادرة" التغيير وحذرت من أنهم لا يملكون الحرية المطلقة. ويتحدث البعض عن الوقت والسلطة الضروريين لمواجهة التحديات الهائلة أمام البلاد وعدم تكرار أخطاء ماض مضطرب. وفي المقابل، يحذر آخرون من ضعف جديد للدولة وعدم استقرار قد يستفيد منه الجهاديون وكذلك النموذج السيء إقليمي الذي قد يشكله بقاء مجموعة عسكرية في السلطة. وعلى الرغم من تشتت الجماعات الجهادية وطرد جزء كبير منها من شمال مالي منذ 2013، ما زالت مناطق باكملها خارجة عن سيطرة القوات المالية والفرنسية وتلك التابعة للأمم المتحدة. وتستهدف الجماعات المتشددة، من حين إلى آخر، القوات الأمنية والعسكرية المتمركزة في المنطقة على الرغم من توقيع اتفاق للسلام في يونيو 2015، كان يفترض أن يسمح بعزل الجهاديين نهائياً. وفي مارس 2012، مع إطلاق المتطرفين الطوارق هجوماً كبيراً على شمال مالي، تلمذ عسكريون على ما اعتبره تقاعسا للحكومة في التعامل مع الوضع، وأطاحوا بالرئيس توماني توريه.

## إيران تستعرض صواريخها الباليستية في مياه الخليج

أميركية من أجل جمع المعلومات" حول المناورة، مضيفاً أن الطائرات الأميركية غادرت المنطقة. وفي يوليو، فجر الحرس الثوري الإيراني جسماً لحاملة طائرات أميركية بصواريخ خلال تدريبات عسكرية قرب مضيق هرمز. ووصفت البحرية الأميركية التدريبات الإيرانية بـ"التهورة وغير المسؤولة" وبنائها "محاولة تهريب".

### إيران تختبر خلال المناورة التي تستمر ثلاثة أيام صواريخ عابرة أرض - أرض وآرض - بحر وطوربيدات وراجمات صواريخ

وتساعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة منذ أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب بلاده الأحادي من الاتفاق النووي بين الجمهورية الإسلامية والدول الكبرى في 2018 وأعاد فرض عقوبات اقتصادية على طهران. وتعمق العداء بين البلدين بعد مقتل قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني في غارة نفذتها طائرة أميركية مسيرة قرب مطار بغداد في يناير، ما دفع بإيران إلى الرد عبر إطلاق صواريخ استهدفت قواعد يتمركز فيها الجيش الأميركي في العراق.

باماكو - بدأ اليوم الأول من المشاورات حول المستقبل السياسي المالي بإطلاق الشرطة الغاز المسيل للدموع، الخميس، لتفريق مؤيدي تحالف الأحزاب السياسية، في إشارة إلى عمق الخلاف حول من يجب أن يتزعم الحكومة الانتقالية بعد الانقلاب الذي شهدته البلاد. واشتد نحو 100 من أنصار ائتلاف "أم 5 - آر. أف. بي" الذي قاد شهوراً من المظاهرات الحاشدة ضد الرئيس مخلوع إبراهيم أوبوكر كيتا، مع الشرطة عند مدخل مركز المؤتمرات، مما أدى إلى تأخير موعد بدء المحادثات. ويريد المجلس العسكري الذي أطاح بكيتا في 18 أغسطس، أن تكون الحكومة الانتقالية بقيادة الجيش، في حين يدعو الائتلاف السياسي وزعماء دول المنطقة إلى أن يتولى المنصب مدني.

وقال بكاري كيتا، وهو عضو بارز في الائتلاف "إنهم يحاولون مصادرة ثورتنا، كنا في غاية الوضوح منذ البداية. نريد أن يكون رئيس الفترة الانتقالية مدنياً لا عسكرياً". وياشر العسكريون الذين يحكمون مالي منذ ثلاثة أسابيع، وسط مراقبة دقيقة من الأسرة الدولية، سلسلة مشاورات واسعة مع الأحزاب والمجتمع المدني حول العملية الانتقالية، حيث وعد الضباط الذين أطاحوا بالرئيس بإعادة السلطة إلى المدنيين بعد مرحلة انتقالية لم يحدوا مدتها.

لكن شكل الانتقال ومدته لم يحدد، مع أنهما يشكلان نقطتين خالفتين أيضاً مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) التي فرضت عقوبات على القادة العسكريين الجدد. واقترحت المجموعة العسكرية مبدئياً ثلاث سنوات بقيادة عسكري، ثم خضعت السقف إلى سنتين وأكدت افتتاحها على مسألة القيادة. أما التحالف المعارض فاقترح أن تكون المدة بين 18 و24 شهراً وأن تكون المؤسسات بايدي المدنيين.

ويتوجس قادة دول غرب أفريقيا، الذين قادوا سلسلة مفاوضات مع العسكريين في مالي، كما تحالف المعارضة الرئيسية، من احتكار العسكريين للسلطة وعدم الإبقاء بوعودهم، ما يضع البلاد تحت حكم عسكري يجهض آمال المالبين في التغيير والإصلاح السياسي والاقتصادي. وواجه إطلاق المشاورات صعوبات جديدة في نهاية الأسبوع الماضي، إذ قام العسكريون بتأجيلها في أوج خلاف مع طرف أساسي في الأزمة هو ائتلاف "أم 5 - آر. أف. بي".

طهران - بدأت البحرية الإيرانية الخميس مناورة في بحر عمان قرب مضيق هرمز الاستراتيجية تستمر ثلاثة أيام، وسيتم خلالها اختبار مجموعة من السفن الحربية والطائرات المسيّرة والصواريخ، فيما يحذر خبراء عسكريون أميركيون من تنامي ترسانة الجمهورية الإسلامية من الصواريخ الباليستية، ما يهدد الاستقرار في الشرق الأوسط والعالم. وأورد الجيش الإيراني على موقعه الإلكتروني أن أحد أهداف هذه المناورة هو استحداث "تكتيكات هجومية وبدفاعية لحماية المياه الإقليمية وخطوط الملاحة".

وستختبر البحرية خلال المناورة صواريخ عابرة أرض - أرض و أرض - بحر وطوربيدات وراجمات صواريخ من سفن حربية وغواصات ومقاتلات وطائرات مسيرة. وتجرى المناورة التي أطلق عليها اسم "ذو الفقار 99" في مساحة بحرية تمتد على أكثر من مليوني كلم مربع، بدءاً من شمال المحيط الهندي إلى الطرف الشرقي لمضيق هرمز، الذي يُعتبر نقطة عبور إستراتيجية يمرّ منها ثلث النفط المنقول بحراً في العالم. وأعلن المتحدث باسم المناورة الأدميرال شهرام إيراني أنه تم تحذير الطائرات الأجنبية، وخصوصاً الطائرات المسيّرة الأميركية، وطلب منها الابتعاد عن المنطقة. وفي مارس قضت فتاة في احتراق حامية. وفي سبتمبر 2019 قضى شخصان في حريق.

## نزاع تركيا وقبرص يعرقل العقوبات الأوروبية على بيلاروسيا

نيقوسيا تربط العقوبات على مينسك بمثيلتها على أنقرة



### تصعيد في المتوسط يفاقم مخاوف المواجهة

وقادت دول البلطيق الثلاث دعوات الغرب باتخاذ إجراءات أكثر صرامة تجاه لوكاشينكو الذي يتهمه معارضوه والغرب بتزوير الانتخابات لتعميد حكمه المستمر منذ 26 عاماً.

وتستهدف العقوبات التي أعلنتها الدول الثلاث بشكل متزامن مسؤولين متهمين بتزوير الانتخابات والظلم في أعمال عنف ضد المتظاهرين منذ انتخابات التاسع من أغسطس، فيما لا يزال الاتحاد الأوروبي يدرس اتخاذ مثل هذه الخطوة. ونفى لوكاشينكو، حليف موسكو، تزوير الانتخابات ويقول إن المتظاهرين يتلقون دعماً من الخارج.

ويواجه الرئيس البالغ 66 عاماً أكبر تحد له عقب تظاهرات ضخمة لا تزال متواصلة احتجاجاً على نتيجة الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل، والتي أعلن فيها فوزاً على مرشحة المعارضة زفيتلانا تيكانوفسكايا التي فرت إلى ليتوانيا.

والأسبوع الجاري، أعربت الحكومة الألمانية عن دعمها للمتظاهرين الذي يطالبون بإسقاط لوكاشينكو بعبارات واضحة وغير معادة. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايرت في برلين، إن "الحكومة الألمانية تقف بقوة إلى جانب الشعب في بيلاروسيا في رغبته في السلام والمشاركة الديمقراطية والتغيير السياسي... نشجع الألاف من الأشخاص أمر مثير للإعجاب حقاً، فهم لا يهابون القمع المستمر من قبل لوكاشينكو وقواته الخاصة".

وأبدت فرنسا بوضوح دعمها لقبرص واليونان بنشرها سفناً حربية وطائرات مقاتلة في المنطقة في مبادرة شجبتها بقوة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المقتاظ أساساً من فرنسا.

وتسند تصريحات المسؤولين الأتراك خيار المباحثات وإيجاد حلول سلمية لتسوية خلافات التنقيب عن الغاز شرق المتوسط. وشدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السبت، لهجته حيال اليونان، محذراً إياها بالقول "إنما أن يفهموا بلغة السياسة والدبلوماسية، وإلّا بالتجارب المريرة التي سيعيشونها في الميدان".

وقال في كلمة خلال افتتاحه مدينة طيبة في إسطنبول "سيدركون أن تركيا تملك القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لتمزيق الخرائط والوثائق المحققة التي تُفرض عليها"، في إشارة إلى المناطق المتنازع عليها بين تركيا واليونان وقبرص.

وتواجه قمة الاتحاد الأوروبي المزمع عقدها يومي 24 و25 سبتمبر الجاري تحديات جمة قد تعمق الخلافات بين القادة الأوروبيين المنقسمين أصلاً بشأن استراتيجية موحدة للتعامل مع الملفين التركي والبيلاروسي.

وفرضت ليتوانيا واتفاقا وإستونيا قبل أسبوعين حظر سفر على رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو و29 مسؤولاً آخرين بحكومته وذلك في مؤشر على نفاذ صبرها إزاء تكوّن الاتحاد الأوروبي تجاه مينسك.

الاتحاد الأوروبي، ومنها ألمانيا، تريد نزع فتيل الأزمة مع تركيا عبر الحوار، فيما يتطلب إقرار السياسة الخارجية للاتحاد توافق جميع الدول الأعضاء الـ27.

وتحاول ألمانيا التي تجمعها علاقات اقتصادية كبيرة مع أنقرة وتحشني موجة جديدة من المهاجرين لفتاوي هذا السيناريو الذي قد يعيق الانقسام الأوروبي بشأن أكثر الملفات حساسية على الإطلاق.

وتنظر ألمانيا بجديّة بالغة إلى هذا التهديد، فالمستشارة أنجيلا ميركل عاجزة على فتاوي أزمة مهاجرين جديدة خلال توليها رئاسة الاتحاد الأوروبي لنصف السنة الجاري.

وأدى إعلان تركيا في مطلع العام فتح حدودها مع اليونان إلى تدفق عشرات الآلاف من المهاجرين، بعدما رفض الاتحاد الأوروبي دعم سياسات أنقرة في سوريا وهدد بفرض عقوبات عليها.

وفي المقابل، يقود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون جهوداً مضنية لضبط استراتيجية أوروبية موحدة في مواجهة التهديد التركي للمجال البحري الأوروبي في قبرص واليونان ويجنح لفرض عقوبات على تركيا حال عدم التزامها بوقف التصعيد والجلوس لطاولة المفاوضات.

ويرى مراقبون أن فرنسا تضع العقوبات الاقتصادية كخيار استراتيجي شأن حال فشل جهود الوساطة التي تقودها ألمانيا وحلف شمال الأطلسي (الناتو) أيضاً.

تواجه القمة الأوروبية المزمع عقدها يومي 24 و25 سبتمبر الجاري، والتي من المتوقع أن تسفر عن قرارات بشأن استراتيجيات التعامل مع الأزميتين في شرق المتوسط وبيلاروسيا، تحديات جمة تختبر جدوى التضامن الأوروبي زمن الأزمات، في ظل انقسامات بشأن الخطوات التي يجب اتباعها لكبح استفزازات أنقرة ودعم الديمقراطية في مينسك.

بروكسل - قال أربعة دبلوماسيين بالاتحاد الأوروبي إن فرض عقوبات على بيلاروسيا تأخر بسبب نزاع منفصل بين قبرص وتركيا على موارد الطاقة في شرق المتوسط، في أحدث علامة على الشلل الذي تعانيه سياسة التكتل الخارجية. وأعطى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي موافقتهم السياسية على فرض عقوبات على مسؤولين كبار في بيلاروسيا خلال اجتماع في برلين الشهر الماضي لبحث الانتخابات التي أجرتها في التاسع من أغسطس والتي يقول الغرب إنها مزورة، وذلك في محاولة لإبداء الدعم للمحتجين المؤيدين للديمقراطية.

وقال دبلوماسي قبرصي إن نيقوسيا أبدت العقوبات لكنها طلبت منحها وقتاً لدراسة حظر السفر وتجميد الأصول الذي ينوي الاتحاد الأوروبي فرضه لأنها لا تملك القدرة التنظيمية اللازمة لمراجعتها سريعاً.

### اقترح قبرص في يونيو فرض عقوبات على تركيا لم ينل الموافقة لأن الكثير من دول الاتحاد الأوروبي تريد نزع فتيل الأزمة عبر الحوار

وأضاف "تنفي نغياً قاطعا عرقلة الأمر والربط بين الإجراءات"، في إشارة إلى مسألتي بيلاروسيا وتركيا. لكن عدة دول في الاتحاد تشعر أن طلب قبرص ما هو إلا محاولة للضغط على باقي الأعضاء ليوافقوا على فرض إجراءات عقابية مماثلة على أنقرة. وبدأت تركيا التنقيب عن النفط والغاز بالقرب من قبرص العام الماضي بالرغم من تحذيرات بروكسل. ولم ينل اقتراح قبرص في يونيو فرض عقوبات على المزيد من الشركات والأفراد الأتراك الموافقة لأن الكثير من دول

## خطة فرنسية ألمانية لاستقبال لاجئين من اليونان

وكان وزير التنمية الألماني جيرد مولر قد طالب بلاده الأربعاء بآبواء 2000 مهاجر، وقد أعلنت العديد من الولايات الألمانية استعدادها لإيواء مهاجرين من موريا، لكن السلطات اليونانية ترفض مغادرة البالغين خشية أن يشجع ذلك على إضرام حرائق في مخيمات أخرى.

وبعض الذين نجوا من الحرائق، أكدت الفحوص إصابةهم بمرض كوفيد -19 الذي تفشى في المخيم مما زاد من تعقيد مهمة جمع المهاجرين ونقلهم.

وكان وزير التنمية الألماني جيرد مولر قد طالب بلاده الأربعاء بآبواء 2000 مهاجر، وقد أعلنت العديد من الولايات الألمانية استعدادها لإيواء مهاجرين من موريا، لكن السلطات اليونانية ترفض مغادرة البالغين خشية أن يشجع ذلك على إضرام حرائق في مخيمات أخرى. وبعض الذين نجوا من الحرائق، أكدت الفحوص إصابةهم بمرض كوفيد -19 الذي تفشى في المخيم مما زاد من تعقيد مهمة جمع المهاجرين ونقلهم. وقال كوستاس مونتوريس حاكم منطقة شمال إيجه إن البلديات على خلاف بشأن طريقة التعامل مع الموقف. وأضاف "لم يُتخذ أي قرار. لم تحل المسألة بعد". وفي السنوات الأخيرة بات مخيم موريا يتعرض لانتقادات من المنظمات غير الحكومية لانتكاظه وعدم احترامه للمعايير الصحية، فيما باتت الاضطرابات والشجارات شبه يومية في المخيم. وبين يناير ونهاية أغسطس الماضيين طعن خمسة أشخاص في أكثر من 15 هجوماً. وفي مارس قضت فتاة في احتراق حامية. وفي سبتمبر 2019 قضى شخصان في حريق.

بشأن الطريقة التي يُعامل بها المهاجرون في حال وصولوا إلى أوروبا. واضطر أكثر من 12 ألف مهاجر الذين خسروا المنازل التي كانوا يمتلكونها في حريق قد يكون تم إضرامه عمداً، إلى قضاء ليلتهم في الشوارع، دون أي غطاء. وجرى نقل نحو 400 قاصر دون مرافقين جوا إلى البر الرئيسي الخميس. ولكن جيورجوس كوموتساكوس، نائب وزير الهجرة اليوناني، نوه إلى أن البالغين لن يكونوا محظوظين إلى هذا الحد.



ليلة في العراء